122 - { ثم اجتباه ربه } أي اصطفاه وقربه قال ابن فورك : كانت المعصية من آدم قبل النبوة بدليل ما في هذه الآية فإنه ذكر الاجتباء والهداية بعد ذكر المعصية وإذا كانت المعصية قبل النبوة فجائز عليهم الذنوب وجها واحدا { فتاب عليه وهدى } أي تاب عليه من معصيته وهداه إلى الثبات على التوبة قيل وكانت توبة ا عليه قبل أن يتوب هو وحواء بقولهما { ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين } وقد مر وجه تخصيص آدم بالذكر دون حواء .

وقد أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله : { أو يحدث لهم } أي القرآن { ذكرا } قال : جدا وورعا وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : { ولا تعجل بالقرآن } يقول : لا تعجل حتى نبينه لك وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال : لطم رجل امرأته فجاءت إلى النبي A تطلب قصاصا فجعل النبي A بينهما القصاص فأنزل ا { ولا تعجل بالقرآن } الآية فوقف النبي A حتى نزلت { النساء على قوامون الرجال } الآية وأخرج ابن و المنذر ابن و حميد بن عبد أبي حاتم عن مجاهد في قوله { ولا تعجل } الآية قال : لا تتله على أحد حتى نتمه لك وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن منده في التوحيد والطبراني في الصغير وصححه عن ابن عباس قال : إنما سمي الإنسان لأنه عهد إليه فنسي وأخرج عبد الغني وابن سعد عن ابن عباس { ولقد عهدنا إلى آدم } أن لا تقرب الشجرة { فنسي } فترك عهدي { ولم نجد له عزما } قال : حفظا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه أيضا { فنسي } فترك { ولم نجد له عزما } يقول : لم نجعل له عزما وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه أيضا { أنك لا تظمأ فيها ولا تضحى } قال : لا يصيبك فيها عطش ولا حر وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي A قال : [إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلمها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد] وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي A قال : [حاج آدم موسى قال له : أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم بمعصيتك قال آدم : يا موسى أنت الذي اصطفاك ا برسالته وبكلامه أتلومني على أمر كتبه ا علي قبل أن يخلقني أو قدره علي قبل أن يخلقني قال رسول ا A : فحج آدم موسى]